



التكوين بالمجزوءات وبالوضعيات المهنية

د عبد اللطيف الفاربي

إتقان : الارتقاء بالتكوين لتقوية الأداء والنجاح

ITQANE

الجامعة التربوية للأساتذة الباحثين في المراكز التربوية لمهن التربية والتكوين

مراكش 27 و28 و29 نونبر ٢٠١٢

منطلقات لفهم عدة التكوين



١ المسألة المعرفية أو إشكالية المعرفة والممارسة

▪ وقفة مع جيرار مالكليف Malglave, Gérard . Enseigner à des adultes .

لماذا نختار عدة للتكوين بالتناوب ؟

التكوين بالمركز

المعارف العملية

Savoirs pratiques

المعارف النظرية

Savoirs théoriques

التكوين بالممارسة

المعارف المسطرية

Savoirs procéduraux

المعارف المهارية

Savoirs faire

المسألة المعرفية أو إشكالية المعرفة والممارسة

كيف يمكن خلق بنية واحدة اصطلح مالكليف على تسميتها
"البنية الدينامية للقدرات" :

■ في تكوين بالتناوب تصبح المعارف النظرية التي بإمكاننا استثمارها
في الواقع "معارف مستخدمة" (Savoir en usage).

■ هذه المعارف ليست هي المعارف الخالصة، وليست هي الممارسة
الخالصة أيضا

■ إنها تبني بكيفية جدلية من خلال علاقة الفعل بالمعرفة ؛ أي :

□ "لحظة الفعل حيث تستثمر المعرفة في النشاط

□ لحظة المعرفة حيث يعاد تبلور ما هو مكتسب سابقا بالممارسة

لتتخذ المكتسبات صورة جديدة.

٢ مسألة المتعلم أو الإشكالية "الأندراغوجيا" : (Andragogie)

لماذا تعتمد عدة التكوين على التكوين الذاتي ؟

حدد (فيليب، كاري) الأعمدة الأساسية التي يقوم عليها تكوين الكبار على النحو التالي:

- أ. توافر مشروع شخصي يتأسس على اختيار المتكون ومساهمته.
- ب. يقود مشروع التكوين إلى تعاقد بيداغوجي يضمن انخراط المتكون.
- ج. يقود المتكون مشروعه بنفسه، ويجب مساعدته على توفير موارد التعلم لديه.
- د. المكون شخص مصدر يمارس دور مساعد للمتكون على تحقيق مشروعه.

المسألة المنهجية أو "الهندسيات التكوينية" (Ingénierie de la formation)

تحدد هندسة التكوين "Ingénierie de la formation" كيفية بناء وإنشاء هذا النظام انطلاقاً من مرجعية للكفايات. التكوين نظام له بنيات ووظائف تسعى إلى تحقيق أهداف محددة

المبدأ المنهجي	تجلياته في عدة التكوين الجديدة
مقاربة الجودة : Approche qualité	← تعتمد عدة التكوين وقفات الضبط، والتتبع والتقييم من أجل بلوغ نتائج مرجوة.
مقاربة النظم : Approche systémi	← لعدة التكوين خلفية نظرية لمعالجة مسألة التكوين باعتباره نظاماً متكامل العناصر يتفاعل ويتبادل التأثير والتأثر مع نظم أخرى.
مقاربة التكوين بالتناوب : Approche de formation par alternance	← بناء نظام التكوين على أساس التناوب بين فضاء التكوين بالمركز وفضاء الممارسة بالمؤسسة التعليمية
مقاربة الكفايات : Approche par compétences	← النظر إلى خبرات المدرسين باعتبارها كفايات قابلة للتشغيل والنقل ميدانياً

حقوق الهندسيات

- جانب "لوجستيكي" يتصل بتحليل الحاجات والموارد، وبحث الفارق بين حالة راهنة فعلية وأخرى منشودة. (في بداية السنة التكوينية - الاستقبال -)

- جانب تدبيري نظامي يتصل ببناء خطط التكوين؛ وهو وسيلة للتدبير والتسيير، وترجمة إجرائية للاختيارات التي تبناها المعينون بالتكوين أو مخططوه. (خلال مسار تنفيذ العدة)

- جانب إنتاجي يتعلق بإعداد الأدوات والوسائل أو بإنتاجها كالمجزوءات التكوينية، وعدة التقويم، وعدة التواصل، والشرائط، و"الوسائط المتعددة". (عملية ليست مستمرة خلال إرساء العدة)

- جانب تقويمي يتعلق بضبط الحصيلة؛ فما دام التكوين استثمارا بشريا وماديا فلا بد من فحص نتائجه وآثاره كما يحدث في أي عملية استثمارية. (عدة التقويم التابع)

مبادئ نظام التكوين

أ. تكوين مهني

← مؤسس على الحاجات الفعلية لممارسة المهنة على نحو يتيح التمفصل بين فضائي التكوين والممارسة.

ب. تكوين ذاتي

← يرتكز نظام التكوين على مناهج تعليم الكبار باعتبارها تعليما يعتمد على تدبير المتعلم شؤون تعليمه بنفسه، وربطه بالخبرة العملية. وتبعاً لذلك يشكل مشروع الطالب الشخصي مدخلاً أساسياً لهذا النظام.

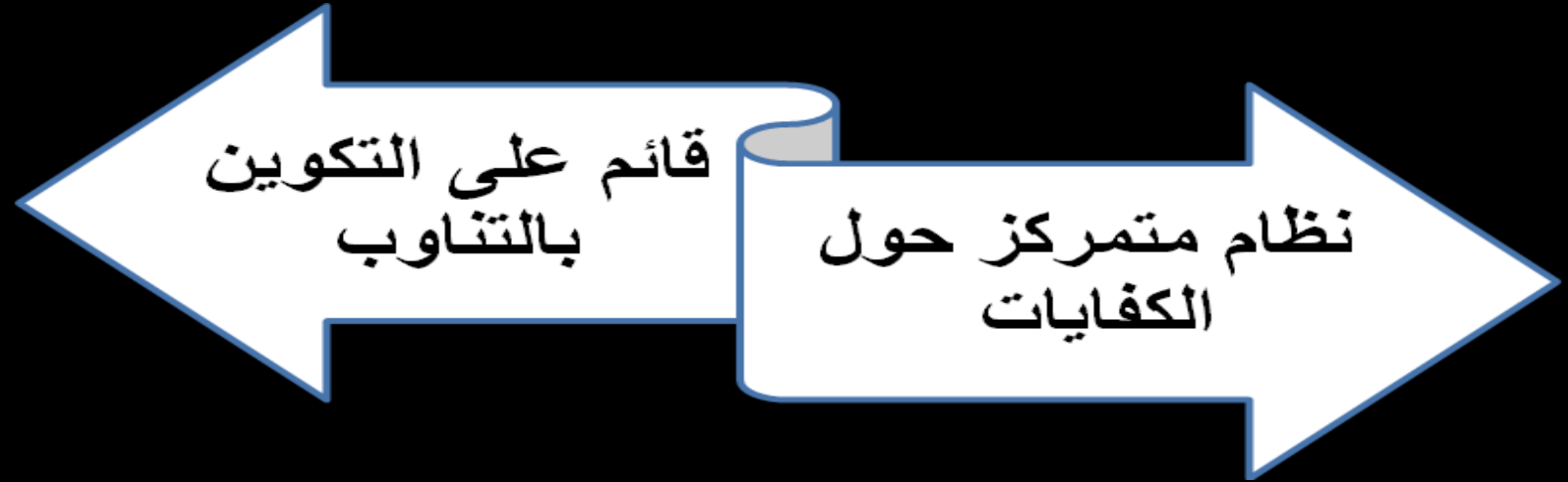
ج. تكوين مرن

← يمكن توظيف أنماط متعددة بحسب طبيعة الحاجات، وخصوصيات الفئات المستهدفة، ومن ضمن هذه الأنماط نذكر التكوين الجماعي بالوحدات، والتكوين بالمجموعات العملية، والتكوين التفريدي.

منطلقات للتعامل مع العدة

- أربع منطلقات :
- اعتبار التكوين **نظاما شاملا** متلاحم العناصر ومنصهر الأجزاء، غايته، إنتاج الكفايات، أو صيانتها، أو تطويرها.
- إن هذا النظام يتأسس على مبدأ **التفاعل** بين اكتساب الخبرة وبين استثمارها في مجال الممارسة.
- إن الطالب فرد **فاعل** يستطيع تدبير تكوينه بنفسه وبناء كفاياته بجهد.
- يسعى الطالب إلى **تلبية حاجات** تتبلور في شكل مشروع شخصي ومهني لرفع الخبرة.

بناء نظام التكوين



التكوين بالمجزوءات
التكوين العملي
التكوين الذاتي

وظائف ومهام مؤسسة التكوين

التوجيه

التدريس

القيادة

التوثيق

التقويم

الرعاية

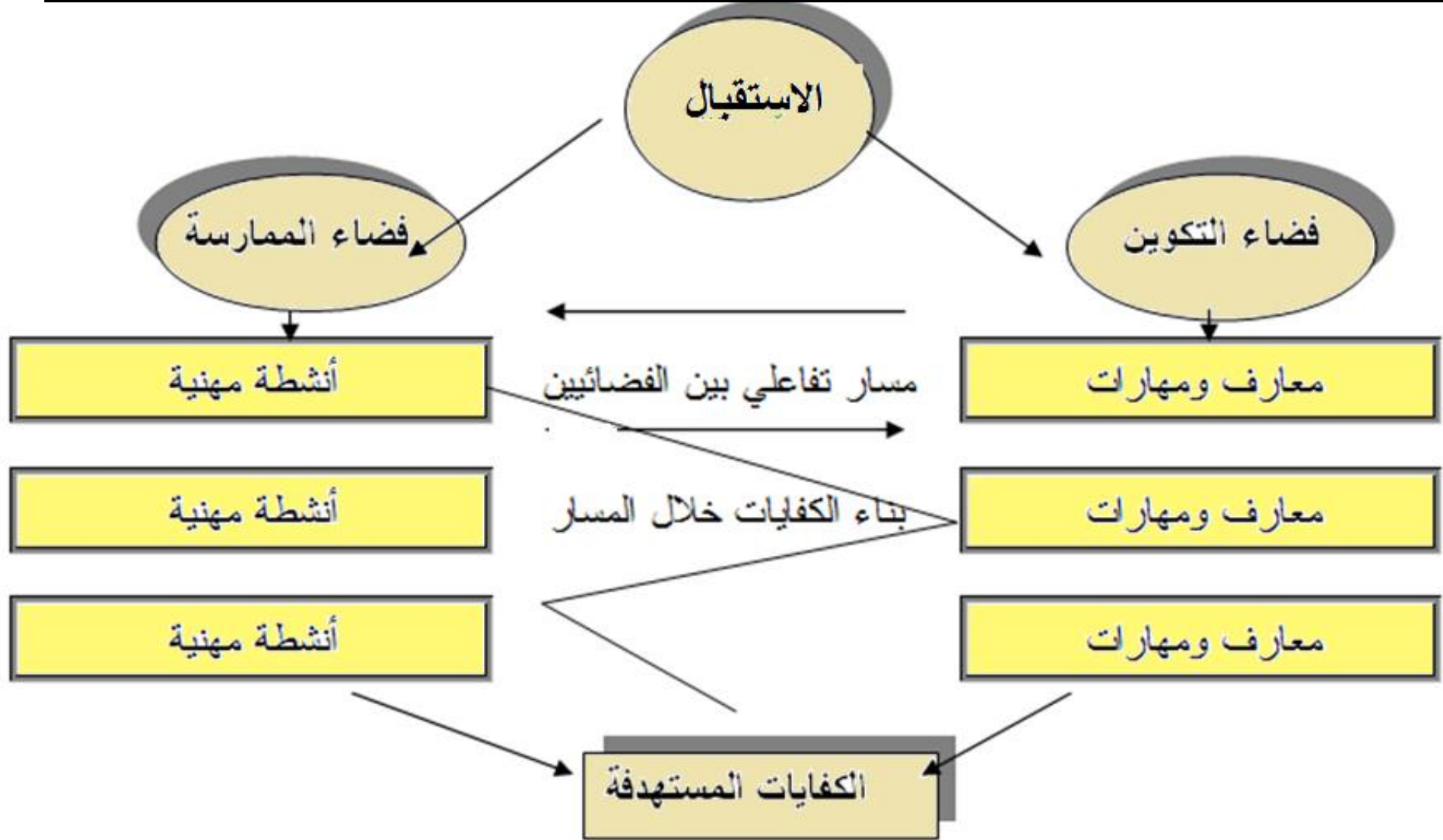
الآليات	المهام	الوظائف
الدليل المسطري Guide de procédures	تدبير الموارد البشرية والمادية والمالية. تدبير العلاقات الخارجية والعلاقات المؤسسية. ضبط سير النظام وعدته. عقد الشراكات.	. وظيفة القيادة (Pilotage)
المجزوات Modules	ممارسة التكوين في فضائه، ونقل الخبرة إلى في مجموعات كبرى أو صغرى	وظيفة التدريس (Enseignement)
الورشات Atelier	ضمان التفاعل بين فضائي التكوين والممارسة مساعدة الطالب على تحقيق مشروعه الشخصي الإرشاد إلى مصادر المعلومات. ومساعدته على تدبير التعلم الذاتي	وظيفة التوجيه (Guidance)
المصاحبة Accompagnement	تتبع ومصاحبة الممارسة داخل الصفوف، أو في فضاء المدرسة، ربط علاقة المتعلم مع محيط المدرسة الاجتماعي المساعدة على استثمار الكفايات عمليا	وظيفة الرعاية (Tutorat)
عدة التقويم والتتبع Dispositif de l'évaluation et de suivi	Evaluation de positionnement تقويم تموضعي عند بداية التكوين. Evaluation formative تقويم تتبعي خلال إنجاز عمليات التكوين. Evaluation certificative تقويم إسهادي عند نهاية التكوين.	وظيفة التقويم (Evaluation)
مركز الموارد Centre de	توفير مصادر المعلومات، وترويجها انتاج الوثائق المكتوبة، والسمعية-المرئية والرقمية	وظيفة التوثيق (Documentation)

التكوين بالتناوب

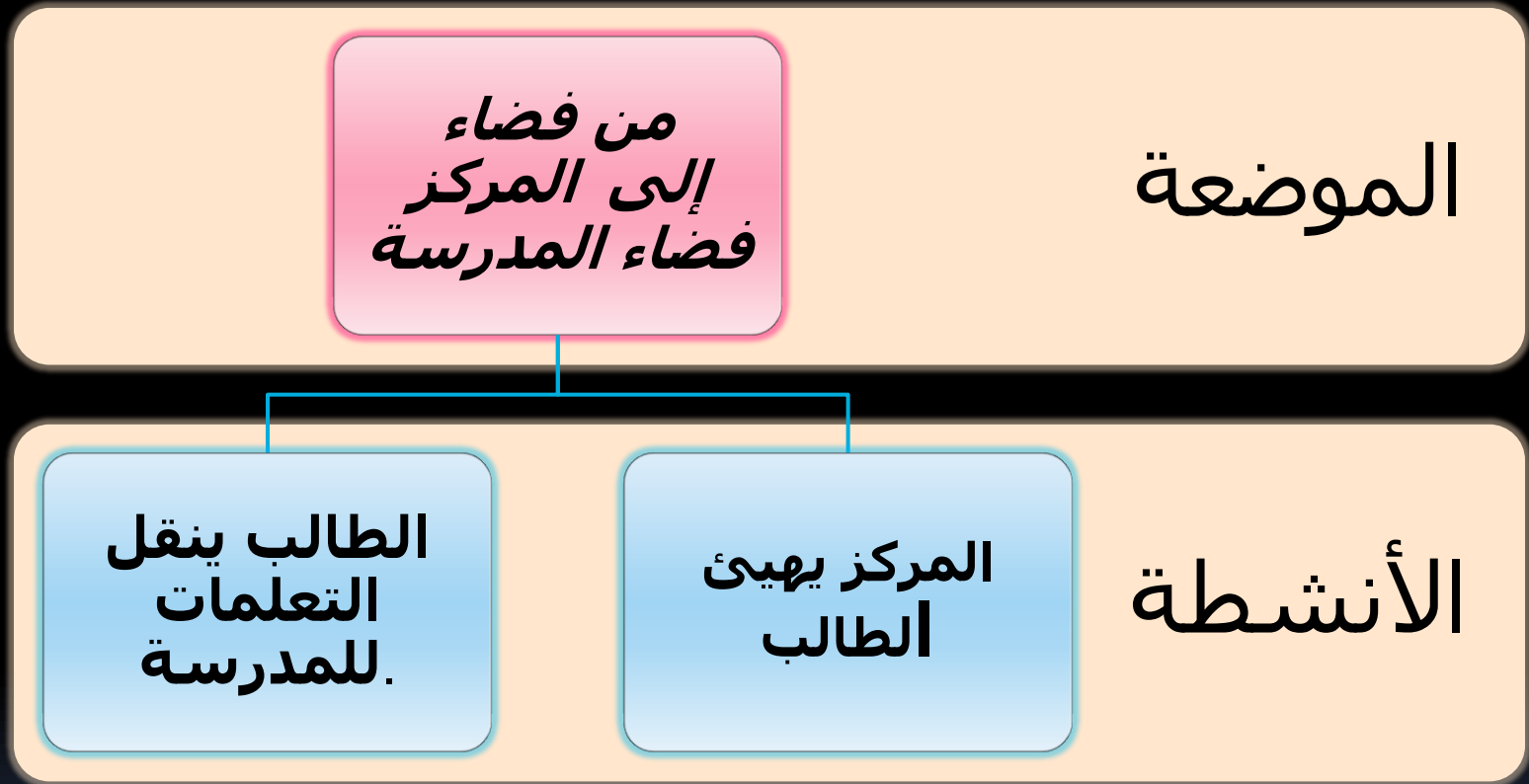
مسار التكوين بالتناوب : الآليات ضمان لجودة التنفيذ



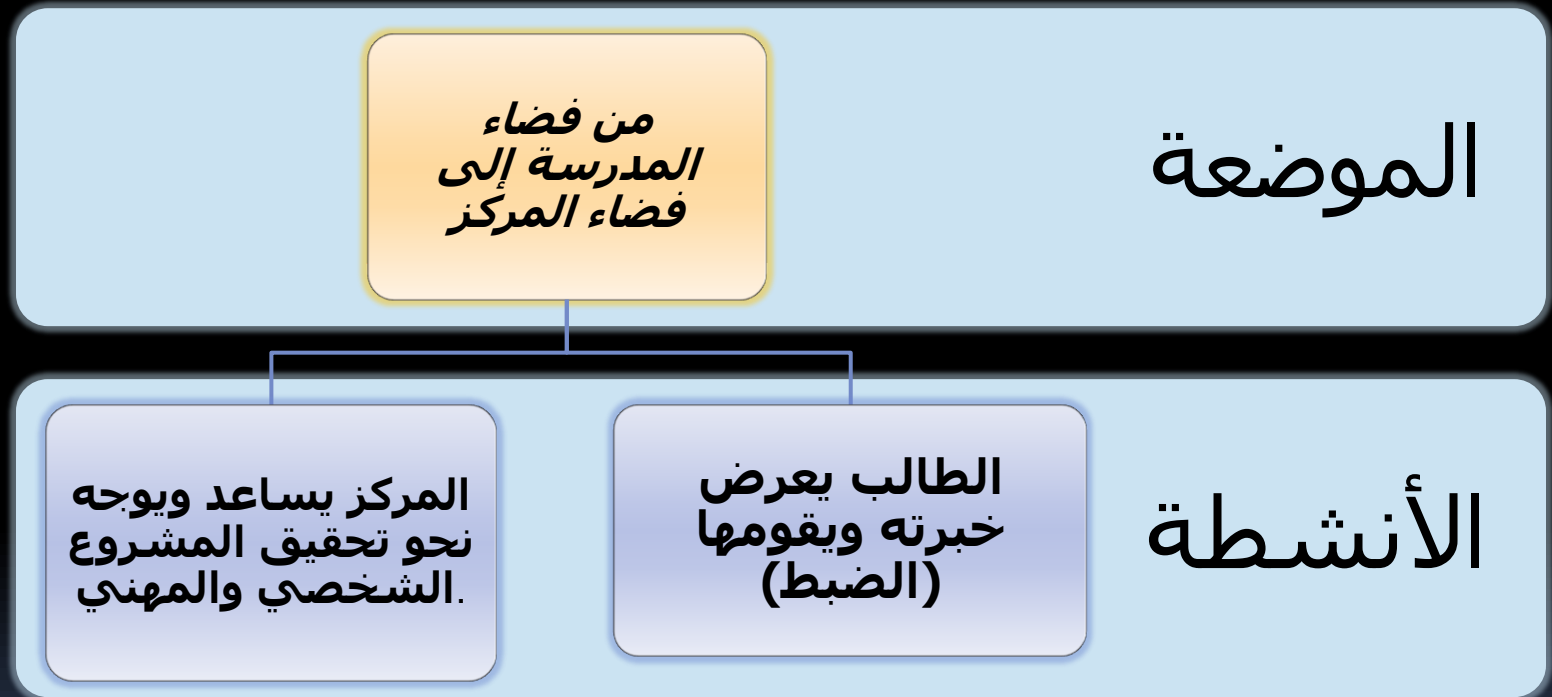
نموذج منظومة التكوين



مسار التكوين بالتناوب



مسار التكوين بالتناوب



التكوين بالمجزوءات

المكون يشتغل وفق بعد أندراغوجي

في بداية المصوغة : التموضع Positionnement

الطالب شخص مزود بخبرات وتراكم معرفي أو منهجي اكتسبه خلال رحلته المدرسية والجامعية

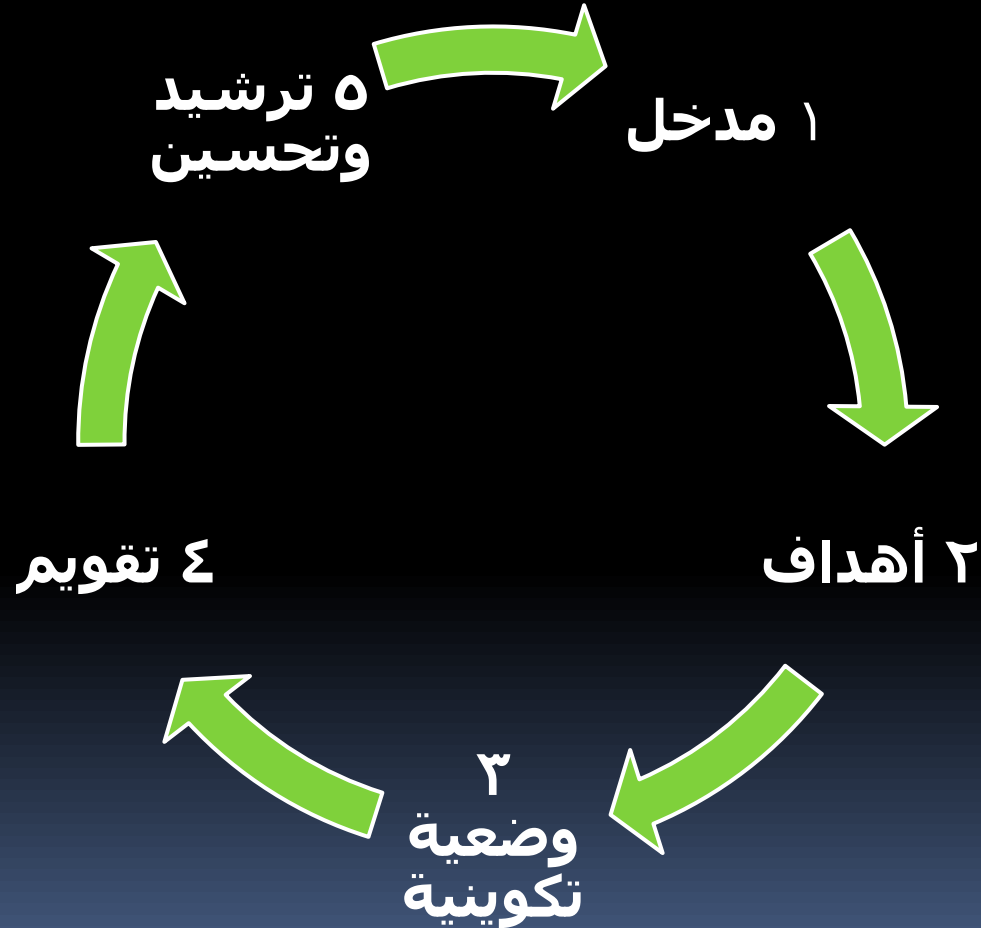
خلال تنفيذ المصوغة : التعلم بنائيا

الطالب يبني مسار تكوينه عبر البحث والاستقصاء والحوار

عند نهاية التكوين

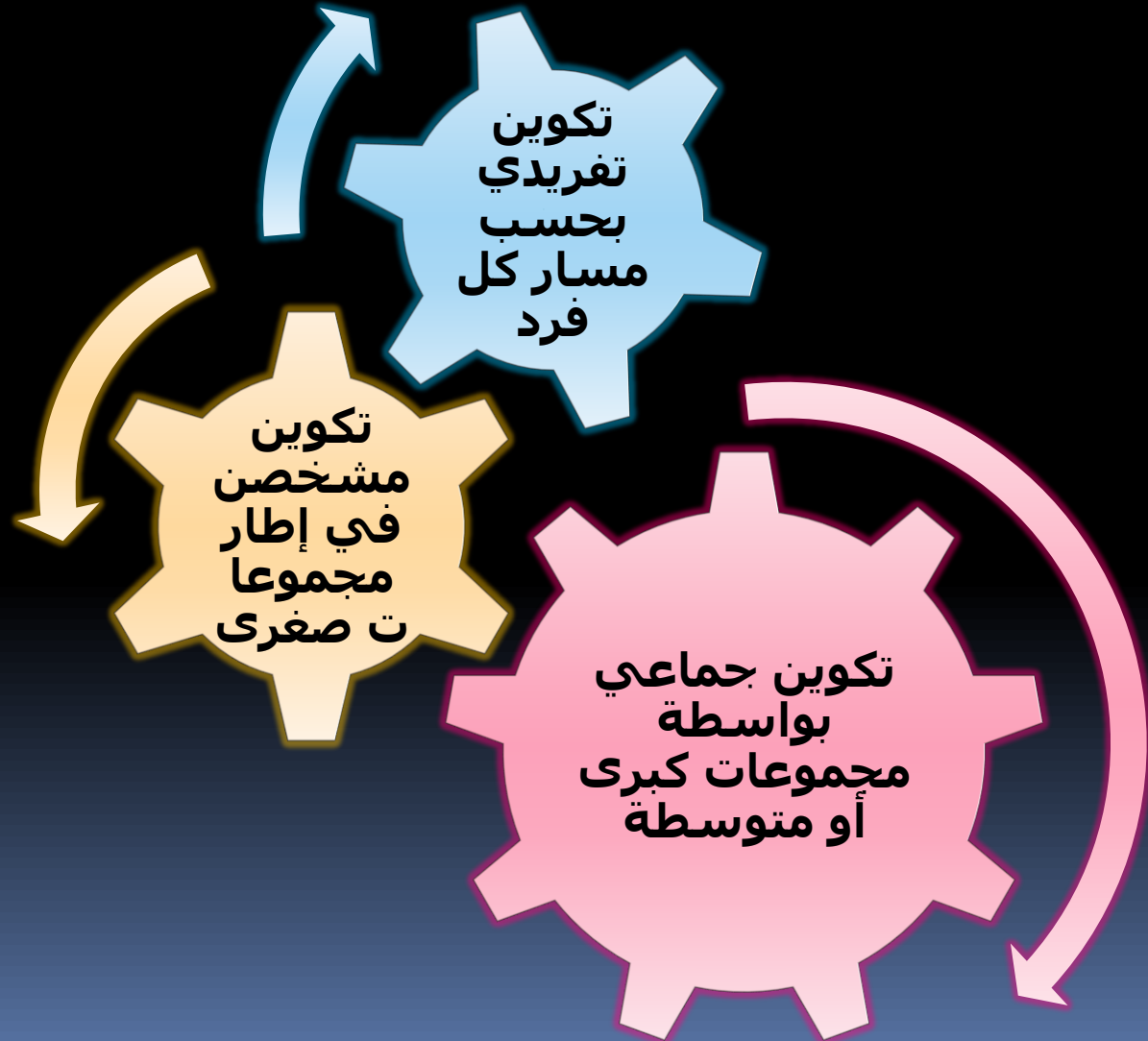
الطالب يكون تصورا عن كيفية استثمار تعلمه في الممارسة

بنية المجزوءات وأنماطها



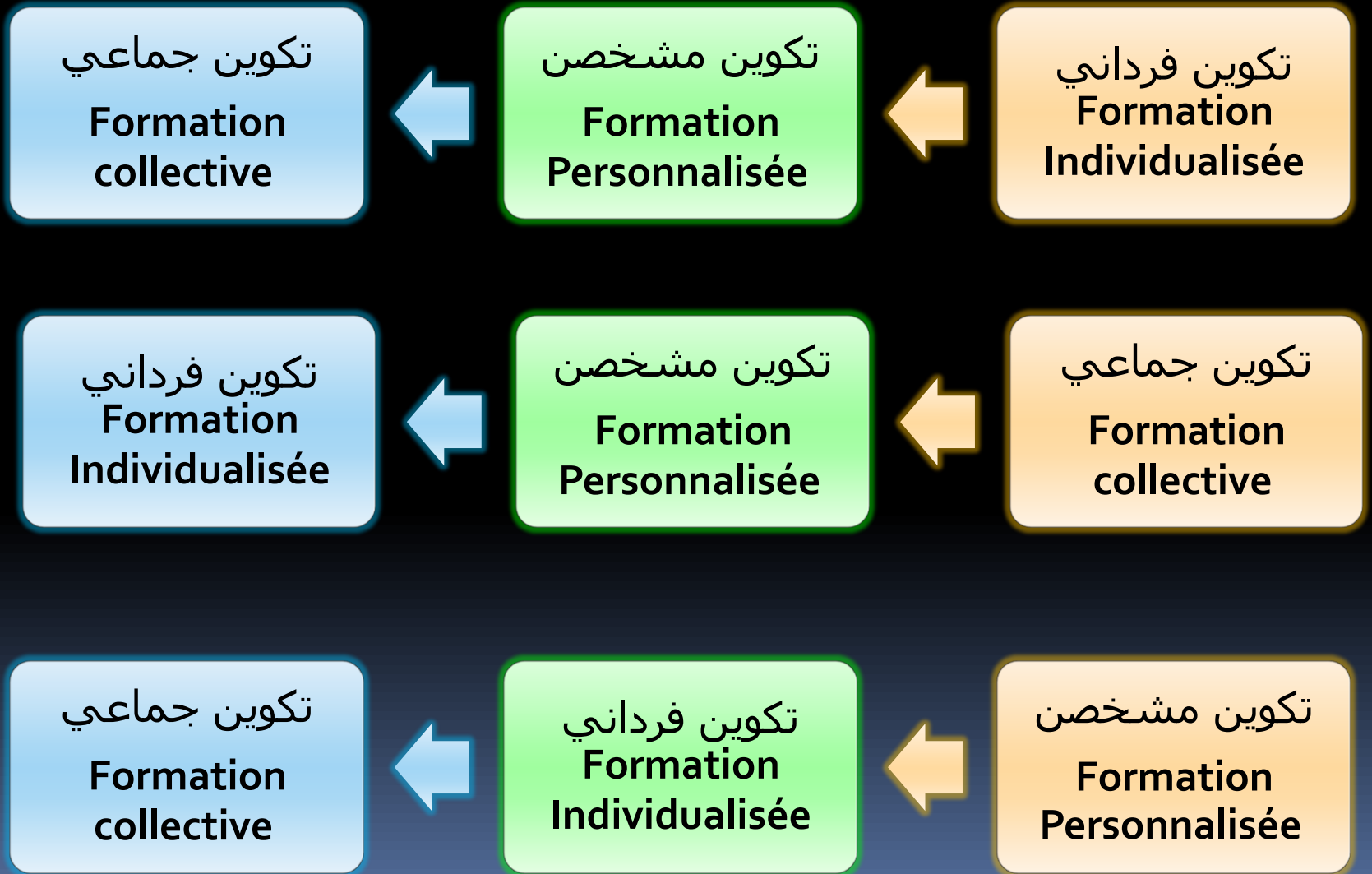
المسارات الممكنة

ثمّة مراوحة بين ثلاثة أنظمة من التكوين تتفاعل على مستوى فضاء القسم خلال تنفيذ المجزوءات



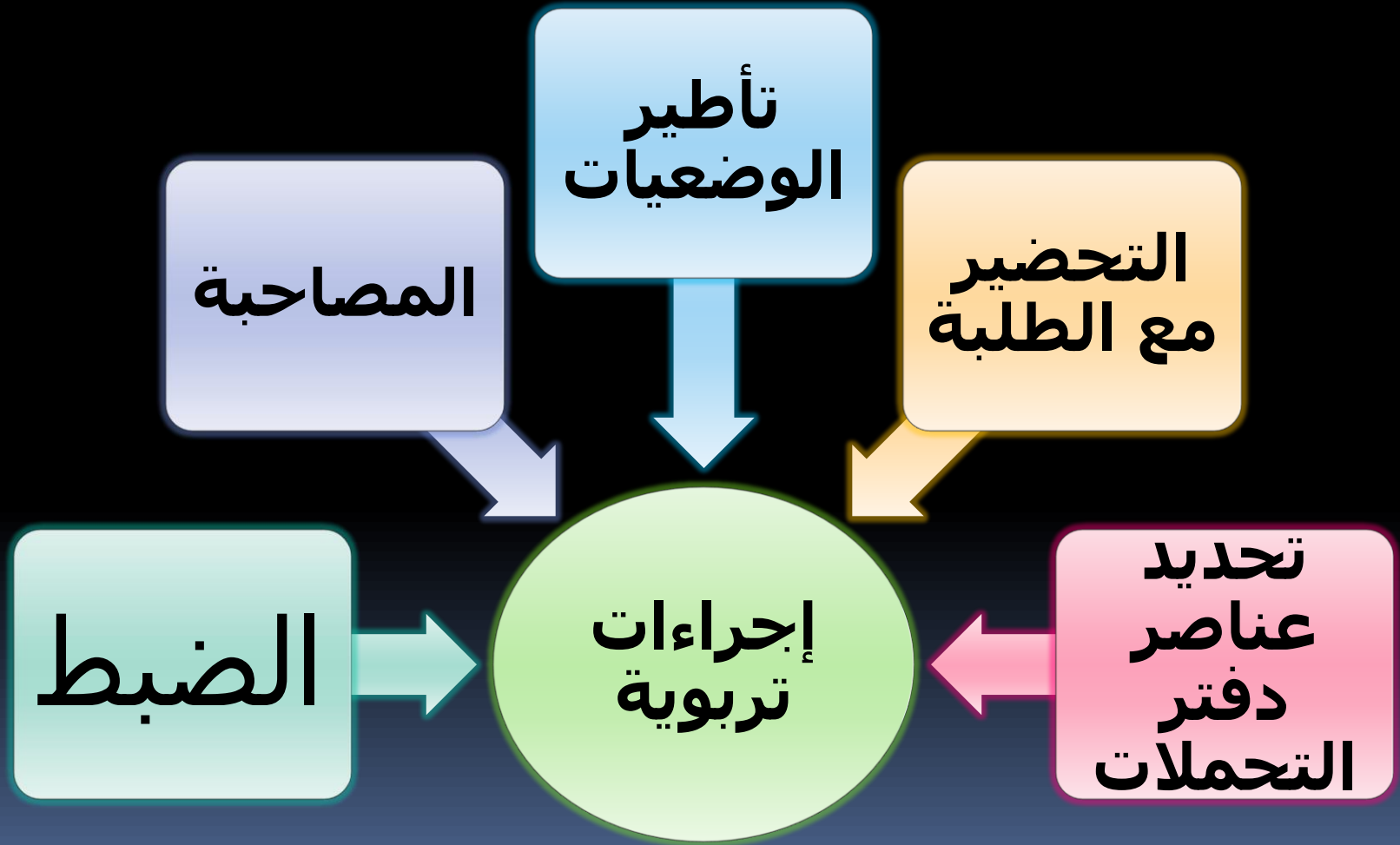
المسارات الممكنة

لكل أستاذ حق اختيار المسار الذي يتلاءم وموقف تربوي معين

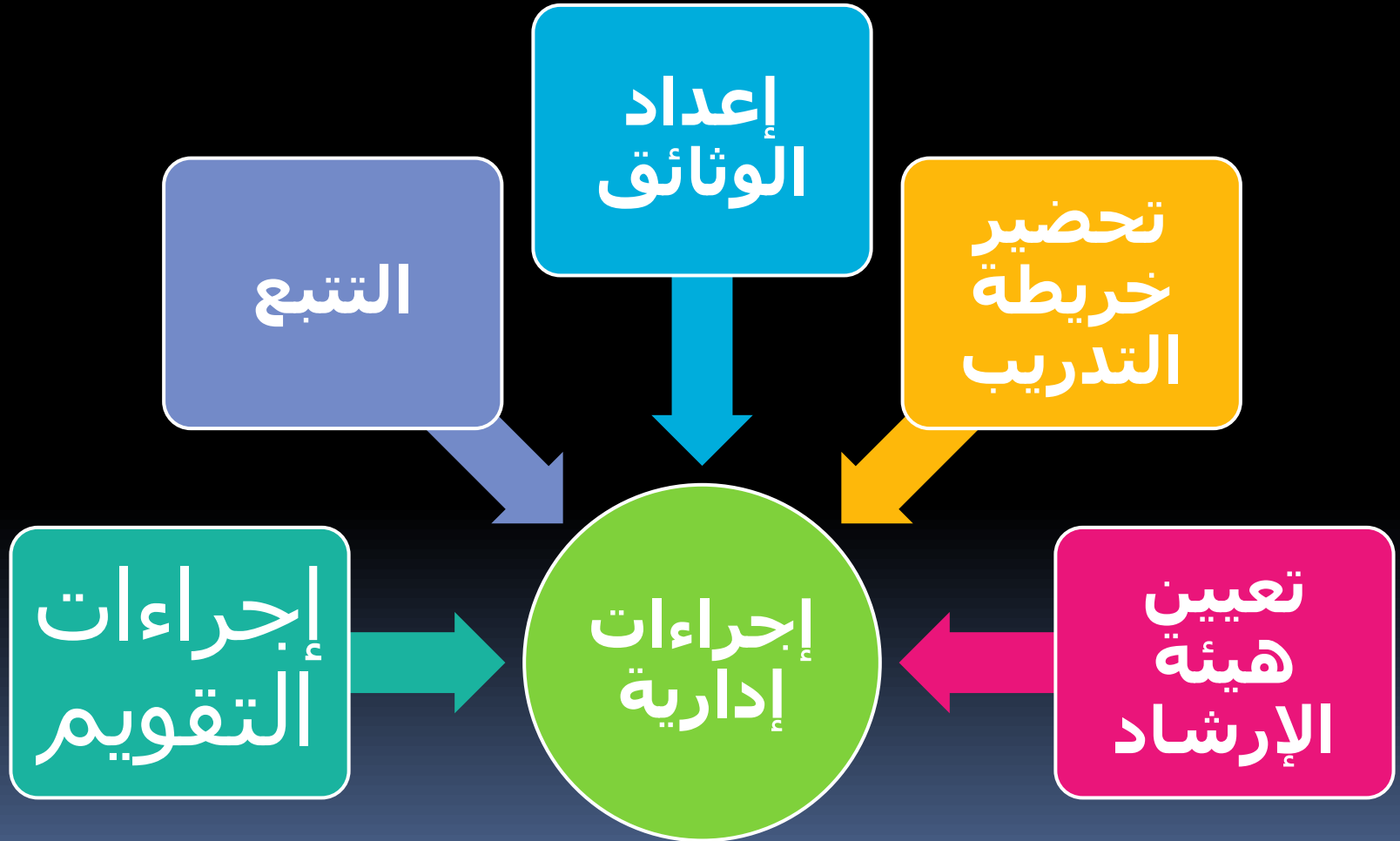


الوضعيّات المهنيّة

الإجراءات العملية



الإجراءات الإدارية



الآليات

دفتر
التحملات

الطالب يلج الممارسة بتمثلات
شخصية ومكتسبات منهجية
ومعرفية

مذكرة
التتبع

المصاحبة
الرعاية

المشروع
الشخصي
والمهني

الطالب يكون تصورا حول الفعل
التعلمي التعليمي هو نتاج الاكتساب
والممارسة

الممارسة تفرض عليه تكيف ما تمثله
وتعلمه مع الواقع وتغيير الواقع
ليتلاءم مع ما اكتسبه

شكرا على الاستماع

